

مستوى الذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية)

The Level of Emotional Intelligence among middle school students

(a field study)

محمد أمين بن سطايلي^{1*}، عبد القادر بلمختار²¹ جامعة غليزان (الجزائر)، mohammedamin.benstaali@univ-relizane.dz² جامعة غليزان (الجزائر)، abdelkader.belmokhtar@univ-relizane.dz

تاريخ النشر: 2026/06/12

تاريخ القبول: 2026/06/02

تاريخ الاستلام: 2025/11/26

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وكذا الكشف عن وجود فروق بين التلاميذ تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة مقياس الذكاء العاطفي لبار-آون وجيمس باركر على عينة من التلاميذ بلغ عددهم (61) تلميذا.

توصلت الدراسة الى وجود مستوى متوسط من الذكاء العاطفي لدى التلاميذ أفراد العينة، كما توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي. كلمات مفتاحية: الذكاء العاطفي، تلاميذ التعليم المتوسط، الجنس، المستوى الدراسي.

* محمد أمين بن سطايلي، عبد القادر بلمختار:

Abstract:

The current study aimed to reveal the level of emotional intelligence among middle school students, as well as to identify the existence of differences between students attributed to gender and academic level. To achieve this, the study applied the Bar-On & James Parker emotional intelligence scale to a sample of 61 students.

The study found a moderate level of emotional intelligence among the students in the sample. It also found no statistically significant differences between students related to the variable of gender and academic level.

Keywords: emotional intelligence; middle school students; gender; academic level.

1. مقدمة:

يحظى موضوع الذكاء العاطفي باهتمام متزايد ضمن ميادين التربية والتعليم، حيث تمثل الجوانب العاطفية بالنسبة للتلميذ دورا هاما يسعى لتحقيق نفس ما يهدف اليه الجانب المعرفي والجوانب الأخرى، هذا ما جعله موضوعا محوريا يساهم في تنمية وظائف الانسان الأخرى.

يتضمن الذكاء العاطفي القدرة على وصف المشاعر والتحدث عنها بسهولة الى جانب القدرة على فهم مشاعر الآخرين وإدراك أهمية الحصول على أصدقاء وتكوين علاقات قوية أساسها الاحترام التضحية والحرص على تجنب إيذاء مشاعر الآخرين.

يمثل الذكاء العاطفي القدرة على تهدئة النفس والسيطرة على الغضب والقدرة على فهم الأشياء الجديدة والصعبة بطريقة واقعية تتناسب مع طبيعة المشكل والقدرة على الابتكار والابداع، وقدرة الفرد على إدراك مدى رضاه عن نفسه وعن شكله وان يأمل بما هو أفضل وان يعرف كيف يقضي اوقاتا جيدة والقدرة على اعداد تصورات موجبة جيدة نحو ذاته ونحو الآخرين والقدرة على التعامل مع المواقف المختلفة.

تتوافق مرحلة التعليم المتوسط مع مرحلة جد هامة من مراحل النمو الإنساني، يكتسب خلالها عددا من المهارات الوظيفية والقدرات المعرفية تؤهله لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية، مما يؤسس لبناء شخصية أكثر توازنا واستقرارا ووعي عاطفي مرتفع المستوى.

1.1. إشكالية الدراسة:

يعتبر الذكاء العاطفي أحد العوامل التي ترتبط ارتباطا مباشرا بنجاح التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، حيث اشارت العديد من الدراسات الى ارتباط الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي الذي يعتبر من الظواهر التربوية الهامة حيث يساهم في تحديد إمكانية انتقال التلميذ الى مرحلة التعليم الثانوي. حيث أظهرت دراسة (نلي عبد الرحمن، قاسمي الحسني علياء، 2020) حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي انه كلما ارتفعت درجة الذكاء العاطفي كلما ارتفع معها تحصيلهم الدراسي. كما توصلت دراسة (رياش سعيد، شنون خالد، 2014) الى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي مع التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

تظهر أهمية الذكاء العاطفي كونه يساهم في تنمية التلميذ على المستوى الشخصي والأكاديمي والاجتماعي وذلك من خلال تطوير عدد من الكفاءات على غرار الكفاءة الشخصية والاجتماعية وكفاءة إدارة الضغوط النفسية وغيرها.

حظي موضوع الذكاء العاطفي باهتمام عديد الباحثين مثل دراسة يحي احام وروربي حبيبة (2018) والتي هدفت الى الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني والعنف المدرسي وتحديد نوع العلاقة بينهما لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الرابعة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط قدر عددها بـ 100 تلميذ، استخدمت الدراسة مقياس (Bar-on & Parker) للذكاء الوجداني وتوصلت الى وجود مستوى عال من الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط كما انه لا توجد فروق دالة احصائية بين

التلاميذ كما توصلت الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الذكاء الوجداني وسلوك العنف. (يعي أحلام، روبيي حبيبة، 2018)

كذلك دراسة جعيج عمر وورغي سيد أحمد (2024) والتي هدفت الى الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى عينة بلغت (101) تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، استخدمت الدراسة مقياس (Bar-on & Parker) للذكاء الوجداني وتوصلت الى وجود مستوى فوق المتوسط من الذكاء الوجداني ووجود ارتباط ضعيف بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، كما دلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في مقياس الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس. (جعيج عمر ، ورغي سيد أحمد، 2024)

كما أجرى كل من عبد النور يسرى ومكناسي محمد (2025) دراسة هدفت الى الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط قدر عددهم بـ 155 تلميذ، توصلت الدراسة الى وجود مستوى متوسط من الذكاء الوجداني لدى التلاميذ عينة الدراسة كما توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث. (عبد النور يسرى، مكناسي محمد، 2025)

في السياق ذاته أجرى مرنيذ عفيف (2021) دراسة هدفت الى الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى تلاميذ التعليم الثانوي قدر عددهم بـ 100 تلميذ، توصلت الدراسة الى وجود مستوى متوسط من الذكاء الوجداني لدى التلاميذ، ووجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث لصالح الذكور ووجود فروق دالة احصائية في متغير التخصص الأكاديمي لصالح التخصص العلمي. (مرنيذ عفيف، 2021)، وعلى هذا الأساس حاولنا في هذا المقال أن نجيب على التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

2.1. فرضيات الدراسة:

- مستوى الذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3.1. أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

4.1. أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية المتغير الذي تدرسه، فالذكاء العاطفي من المفاهيم الهامة التي تدل على كفاءة التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، وبذلك يكون عاملاً هاماً يساعد على تنمية وظائف التلميذ وتطوير البيئة المدرسية.

تساهم هذه الدراسة أيضا في تقديم مقياس هام من مقاييس الذكاء العاطفي والذي يتمثل في مقياس بار-أون وجيمس باركر يمكن الاستفادة منه في دراسات أخرى.

5.1. منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي تماشيا مع أهداف الدراسة، وذلك للتعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2. تحديد مفاهيم البحث والدراسات السابقة:

1.2. الذكاء العاطفي:

- التعريف الاجرائي: يقصد به الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس الذكاء العاطفي لبار-أون وجيمس باركر.

- التعريف الاصطلاحي:

توجد العديد من النماذج النظرية التي حاولت تفسير الذكاء العاطفي يمكن تلخيصها في ثلاثة نماذج وهي نموذج القدرة يمثل كل من ماير وسالوفي، نموذج الكفايات ويمثله دانيال جولمان ونموذج الشخصية والذي يمثل بار – أون. (جلول احمد، السعيد نصرات، 2018)

الذكاء العاطفي حسب ماير وسالوفي (Mayer & Salovy, 1997) مفهوم يدمج بين مكونين أساسيين يرتبطان بشكل وثيق الذكاء والعاطفة، وهو يمثل القدرة على إدراك العواطف وفهمها والقدرة على استدعائها وتنظيمها والقدرة على التعميم وفهم عواطف الآخرين مما يساعد في تحقيق النمو العقلي والعاطفي.

الذكاء العاطفي حسب (دانييل جولمان) يتمثل في مجموعة من الكفايات والمهارات الشخصية والاجتماعية التي حددها في خمسة ابعاد تعتبر المكونات الأساسية للذكاء

العاطفي وهي الوعي الذاتي، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف والمهارات الاجتماعية، وهو مفهوم يختلف عن معامل الذكاء على اعتبار انه يمكن تعليم القدرات الانفعالية الأساسية.

الذكاء العاطفي حسب (Par-On & Parker, 2006) هو مجموعة من الكفاءات المرتبطة تتمثل في الكفاءة الشخصية، الاجتماعية، كفاءة إدارة الضغوط النفسية، الكفاءة التكيفية، كفاءة المزاج الإيجابي العام وكفاءة الانطباع الإيجابي والتي تساهم في فهم الفرد للعواطف وادارتها والتكيف مع التغيرات ومواجهة متطلبات الحياة اليومية.

2.2 تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط:

التعريف الاجرائي: يقصد بهم التلاميذ المسجلين في السنة الثالثة والسنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط بالسنة الدراسية 2025/2024.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3 الدراسة الاستطلاعية:

1.1.3 مجتمع الدراسة الاستطلاعية وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الاستطلاعية من تلاميذ التعليم المتوسط المسجلين رسميا في السنة الدراسية 2025/2024، أما عينة الدراسة فتكونت من (40) تلميذا، يتوزعون حسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي كما يلي:

• الجنس:

الجدل رقم (01): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

عينة الدراسة	الذكور	%	الاناث	%	المجموع	%
الاستطلاعية	16	40%	24	60%	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان عدد الذكور بلغ 16 تلميذا بنسبة 40%، بينما بلغ عدد الاناث 24 تلميذة بنسبة 60%.

• المستوى الدراسي:

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي

عينة الدراسة الاستطلاعية	السنة الثالثة	%	السنة الرابعة	%	المجموع	%
	20	50%	20	50%	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان تلاميذ السنة الثالثة بلغ عددهم 20 تلميذا بنسبة 50% وبلغ عدد تلاميذ السنة الرابعة 20 تلميذا بنسبة 50%.

2.1.3 أدوات الدراسة الاستطلاعية:

- مقياس الذكاء العاطفي لـ Bar-on&Parker :

يندرج مقياس (Bar-on&Parker) ضمن مقاييس التقرير الذاتي، يتميز بقدرته العالية على التنبؤ بمستويات الذكاء العاطفي، يستند الى رؤية شاملة متعددة الابعاد تجمع بين الجوانب المعرفية والعاطفية والاجتماعية للفرد وفقا لنموذج السمات أو النموذج المختلط. (جميع عمر، هامل منصور، 2015)

• صدق مقياس الذكاء العاطفي:

من اجل التأكد من صدق المقياس أجرى الباحثان دراسة استطلاعية على عينة قوامها 40 تلميذا من تلاميذ التعليم المتوسط والمسجلين رسميا في السنة الدراسية 2025/2024، (16 ذكور و24 أنثى)، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من اجل توضيح علاقة الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يبين معامل ارتباط الابعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان

الرقم	البعد	معامل الارتباط
1	الكفاءة الشخصية	0.32*
2	الكفاءة الاجتماعية	0.56**
3	كفاءة إدارة الضغوط النفسية	0.58**
4	الكفاءة التكيفية	0.64**
5	كفاءة المزاج الإيجابي العام	0.61**
6	كفاءة الانطباع الايجابي	0.64**

يلاحظ من الجدول أن معاملات الارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس كانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ما عدى بعد الكفاءة الشخصية الذي كان دالا عند مستوى (0.05)، مما يدل على صدق أبعاد الاستبيان.

• ثبات مقياس الذكاء العاطفي:

تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ من اجل التأكد من ثبات المقياس، ولقد توصل الباحثان إلى معامل ثبات كلي للمقياس قدر ب 0.71، هذا ما يدل على ثبات المقياس.

2.3. الدراسة الأساسية:

1.2.3 مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الأساسية من تلاميذ التعليم المتوسط المسجلين رسميا في السنة الدراسية 2025/2024، أما عينة الدراسة فتكونت من (61) تلميذا، يتوزعون حسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي كما يلي:

• الجنس:

الجدل رقم (04): توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس

عينة الدراسة	الذكور	%	الاناث	%	المجموع	%
الاستطلاعية	25	41%	36	59%	61	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان عدد الذكور بلغ 25 تلميذا بنسبة 41%، بينما بلغ عدد الاناث 36 تلميذة بنسبة 61%.

• المستوى الدراسي:

الجدل رقم (05): توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي

عينة الدراسة	السنة الثالثة	%	السنة الرابعة	%	المجموع	%
الاستطلاعية	30	49.2%	31	50.8%	61	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان تلاميذ السنة الثالثة بلغ عددهم 30 تلميذا بنسبة 49.2% وبلغ عدد تلاميذ السنة الرابعة 31 تلميذا بنسبة 50.8%.

2.2.3. أدوات الدراسة الأساسية:

- مقياس الذكاء العاطفي:

استخدم الباحثان في الدراسة مقياس (Bar-on&Parker)، والذي يتألف من (60) فقرة ذات تدرج رباعي، تنطبق بدرجة عالية، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة ضعيفة، موزعة على (06) أبعاد، بعد الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة إدارة الضغوط النفسية، الكفاءة التكيفية، كفاءة المزاج الإيجابي العام وبعد كفاءة الانطباع الإيجابي، والجدول الموالي يوضح ابعاد المقياس وارقام فقرات كل بعد:

جدول رقم (06): يوضح توزيع الفقرات على أبعاد المقياس.

العدد	العبارات	البعد
06	53 – 43 – 31 – 28 – 17 – 07	الكفاءة الشخصية
12	59 – 55 – 51 – 45 – 41 – 36 – 24 – 20 – 14 – 10 – 05 – 02	الكفاءة الاجتماعية
12	58 – 54 – 49 – 46 – 39 – 35 – 26 – 21 – 15 – 11 – 06 – 03	كفاءة إدارة الضغوط النفسية
10	57 – 48 – 44 – 38 – 34 – 30 – 25 – 22 – 16 – 12	الكفاءة التكيفية
14	60 – 56 – 50 – 47 – 40 – 37 – 32 – 29 – 23 – 19 – 13 – 9 – 4 – 1	كفاءة المزاج الإيجابي العام
06	52 – 42 – 33 – 27 – 18 – 8	كفاءة الانطباع الايجابي

3.3. نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.3.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أن مستوى الذكاء العاطفي لدى التلاميذ مرتفع، وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها التلاميذ على مقياس الذكاء العاطفي، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (08): يبين مستوى الذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
منخفض	3.130	13.07	الكفاءة الشخصية
متوسط	5.424	35.69	الكفاءة الاجتماعية
متوسط	6.574	30.46	كفاءة إدارة الضغوط النفسية
متوسط	5.849	27.84	الكفاءة التكيفية
متوسط	5.684	43.30	كفاءة المزاج الإيجابي العام
متوسط	2.320	15.02	كفاءة الانطباع الايجابي
متوسط	15.567	165.36	المقياس

يتبين من الجدول أن متوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى التلاميذ بلغ 165.36 وبانحراف معياري قدره 15.567، مما يعني أن المستوى الكلي للذكاء الوجداني للتلاميذ متوسط، أما بالنسبة لبعء الكفاءة الشخصية فقد بلغ متوسط درجات الطلبة 13.07 بانحراف معياري قدره 3.130 مما يدل على وجود مستوى منخفض لدى التلاميذ في هذا البعد، أما في ما يخص بعد الكفاءة الاجتماعية وبعد كفاءة إدارة الضغوط النفسية وبعد الكفاءة التكوينية وبعد كفاءة المزاج الإيجابي العام وبعد كفاءة الانطباع الإيجابي فقد بلغ متوسط الطلبة 35.69 و 30.46 و 27.84 و 43.30 و 15.02 على التوالي، وبلغ الانحراف المعياري 5.424 و 6.574 و 5.849 و 5.684 و 2.320 على التوالي، وهذا يدل على أن مستوى الذكاء العاطفي للتلاميذ متوسط في هذه الأبعاد.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد النور يسرى ومكناسي محمد ودراسة مرنيز عفيف التي توصلت الى وجود مستوى متوسط من الذكاء الوجداني لدى التلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مما يعزز مصداقية النتائج ويدعم التوجهات العامة التي تستند اليها.

في حين تتعارض مع دراسة يحي أحلام وروبيبي حبيبة التي توصلت الى وجود مستوى عال من الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط ودراسة جعيجع عمر وورغي سيد أحمد التي توصلت الى وجود مستوى فوق المتوسط من الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

تؤكد هذه النتيجة على أهمية تضمين مناهج التربية والتعليم بالبرامج التي تحرص على تنمية كفاءة فهم مشاعر الآخرين وتكوين الأصدقاء وكفاءة تهدئة النفس والسيطرة على الغضب والتعامل المنطقي مع ضغوطات الحياة اليومية ومع المستجدات والتمتع بالمرونة اللازمة لمواجهة الأمور الصعبة. كما يتضح أيضا ان معظم افراد العينة يصعب عليهم التعبير عن مشاعرهم والبوح بأسرارهم للآخرين وهذا يرجع الى الأسس التي يعتمدها المجتمع

الجزائري في إطار التنشئة الاجتماعية في مرحلة المراهقة فالمجتمع جد حذر في التعامل مع هذه الأمور وهذا ما يفسر كون مستوى التلاميذ جاء منخفضا في بعد الكفاءة الشخصية.

2.3.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

ينص الفرض الثاني على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الذكاء العاطفي بين الذكور والإناث، ومن أجل اختبار صحة الفرضية تم حساب قيمة "ت" في كل بعد من ابعاد مقياس الذكاء العاطفي وفي المقياس ككل، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (09): يبين نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في مقياس الذكاء العاطفي.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الكفاءة الشخصية	الإناث	36	13.75	2.951	2.108	0.03	دال
	الذكور	25	12.08	3.174			
الكفاءة الاجتماعية	الإناث	36	36.69	5.641	1.769	0.08	غير دال
	الذكور	25	34.24	4.841			
كفاءة إدارة الضغوط النفسية	الذكور	25	30.64	7.205	0.178	0.860	غير دال
	الإناث	36	30.33	6.201			
الكفاءة التكيفية	الذكور	25	29.24	5.960	1.582	0.11	غير دال
	الإناث	36	26.86	5.648			
كفاءة المزاج الإيجابي العام	الإناث	36	43.83	5.680	0.886	0.37	غير دال
	الذكور	25	42.52	5.716			
كفاءة الانطباع الايجابي	الذكور	25	15.20	2.217	0.512	0.61	غير دال
	الإناث	36	14.89	2.412			
الذكاء العاطفي	الإناث	36	166.36	14.936	0.599	0.55	غير دال
	الذكور	25	163.92	16.638			

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" في مقياس الذكاء العاطفي بلغت 0.599 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. أما بالنسبة لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، كفاءة إدارة الضغوط النفسية، الكفاءة التكيفية، كفاءة المزاج الإيجابي العام وكفاءة الانطباع الإيجابي فقد بلغت قيمة "ت" 1.769 و 0.178 و 1.582 و 0.886 و 0.512 على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث في هذه الأبعاد، أما بالنسبة لبعد الكفاءة الشخصية فقد بلغت قيمة "ت" 2.108 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث في هذا البعد لصالح الاناث.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد النور يسرى ومكناسي محمد ودراسة جعيجع عمر وورغي سيد احمد التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث في الذكاء العاطفي.

تعتبر هذه النتائج منطقية إلى حد بعيد فكل من الذكور والاناث يخضعون لنفس الظروف المدرسية ويكتسبون تقريباً نفس الخصائص الاجتماعية ويواجهون نفس الالتزامات بالإضافة إلى التقارب من حيث خصائص المرحلة العمرية ومع الحرص على توفير نفس الفرص وتحقيق العدل والمساواة بين الجنسين مما قد ساهم في التخفيف من مدى الفروق الفردية بينهما في متغير الذكاء العاطفي. أما بالنسبة لبعد الكفاءة الشخصية فقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق إحصائية دالة لصالح الاناث وهذا يرجع إلى خصائص الفئة في حد ذاتها فالإناث أكثر كفاءة في الجانب اللغوي من حيث التعبير عن المشاعر ووصفها والتحدث عن المشاعر الداخلية العميقة.

3.3.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

ينص الفرض الثالث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الذكاء العاطفي بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ومن أجل اختبار صحة الفرضية تم حساب قيمة "ت" في كل بعد من ابعاد مقياس الذكاء العاطفي وفي المقياس ككل، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (10): يبين نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في مقياس الذكاء العاطفي.

البعد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الكفاءة الشخصية	السنة الثالثة	30	13.07	3.342	0.003	0.99	غير
	السنة الرابعة	31	13.06	2.966			دال
الكفاءة الاجتماعية	السنة الرابعة	31	37.16	5.466	2.226	0.03	دال
	السنة الثالثة	30	34.17	5.025			
كفاءة إدارة الضغوط النفسية	السنة الرابعة	31	32.06	6.807	1.986	0.052	غير
	السنة الثالثة	30	28.80	5.991			دال
الكفاءة التكيفية	السنة الثالثة	30	28.37	4.148	0.694	0.49	غير
	السنة الرابعة	31	27.32	7.157			دال
كفاءة المزاج الإيجابي العام	السنة الثالثة	30	43.57	5.697	0.364	0.71	غير
	السنة الرابعة	31	43.03	5.753			دال
كفاءة الانطباع الايجابي	السنة الثالثة	30	15.43	2.373	1.391	0.16	غير
	السنة الرابعة	31	14.61	2.231			دال
الذكاء العاطفي	السنة الرابعة	31	167.26	15.735	0.967	0.33	غير
	السنة الثالثة	30	163.40	15.408			دال

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" بلغت 0.967 وهي قيمة غير دالة إحصائية، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط في مقياس الذكاء العاطفي. أما بالنسبة لأبعاد الكفاءة الشخصية، كفاءة إدارة الضغوط النفسية، الكفاءة التكيفية، كفاءة المزاج الإيجابي العام وكفاءة الانطباع الإيجابي فقد بلغت قيمة "ت" 0.003 و 1.986 و 0.694 و 0.364 و 1.391 على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائية مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في هذه الأبعاد، أما بالنسبة لبعد الكفاءة الاجتماعية فقد بلغت قيمة "ت" 2.226 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط في هذا البعد لصالح تلاميذ السنة الرابعة.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة يحي أحلام وروبيبي حبيبة التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في الذكاء العاطفي، وذلك كنتيجة للتقارب الزمني أي التقارب في المرحلة العمرية ما بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط مما جعلهم يتشاركون تقريبا نفس الخصائص ويستجيبون نفس الاستجابات. أما فيما يتعلق ببعد الكفاءة الاجتماعية فقد أظهر تلاميذ السنة الرابعة مستوى أكثر تطورا في الذكاء العاطفي من تلاميذ السنة الثالثة حيث أنه تتطور المهارات الاجتماعية مع التزايد العمر فما يكتسبه التلميذ في السنة الثالثة يتم صقله في السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط.

4. خاتمة:

تمثل موضوع الدراسة في الذكاء العاطفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حاولنا من خلاله تحديد مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة والتعرف على وجود فروق دالة إحصائية في متغير الذكاء العاطفي تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي.

أكدت النتائج المتوصل اليها ان مستوى الذكاء العاطفي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ظهر في المستوى المتوسط، كما دلت نتائجها الى عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، ومن خلال ما تم التوصل اليه نقترح التوصيات التالية:

- التأكيد على ضرورة اجراء دراسات على عينات أخرى من مرحلة التعليم المتوسط.
- ضرورة اجراء دراسات أخرى على عينات من مراحل تعليمية مختلفة مثل مرحلة التعليم الثانوي.
- تضمين المناهج التربوية بمفهوم الذكاء العاطفي.
- الحرص على اكتساب التلاميذ للكفاءات المختلفة المتعلقة بالذكاء العاطفي.

5. قائمة المراجع:

- 1- Abd Al-Nour, Yousra & Meknassi, Mohamed, (2025), The Level of Emotional Intelligence among Adolescents in Fourth-Year of Middle School Students in Schools of Skikda, Al-Mi'yar Journal, Vol. 29, No. 02, pp. 806–822.
- 2- Bar-On, Reuven, (2006), The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence, Psicothema, VL 18, pp. 13-25.
- 3- Goleman, Daniel, (2000), Emotional Intelligence. Translated by Leila Al-Jabbali, reviewed by Mohamed Younes, Aalam Al-Ma'rifa Series, Issue 262, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.
- 4- Jaïjaïa, Omar, Haml, Mensour. (2015), Standardization of the Bar-On & Parker Emotional Intelligence Scale in the Algerian context. Journal of Researcher in Human and Social Sciences, 7(18), 149–166.
- 5- Jaïjaïa, Omar & Ourghi, Sayed Ahmed, (2024), Emotional Intelligence and Its Relationship to Academic Achievement among a sample of students in the

- Fourth-Year Middle School, Al-Risala Journal for Human Studies and Research, Vol. 09, No. 01, pp. 250–263.
- 6- Jelloul, Ahmed & Nasrat, Al-Saeed, (2018), Psychometric Properties items, developed Arabized Version of the Self-Report Schutte's Emotional Intelligence Scale in Secondary School Students, Al-Shamil Journal for Educational and Social Sciences, Vol. 01, No. 01, pp. 32–44.
 - 7- Mayer, J. D. & Salovey, p, (1997), what is imotional intelligence ? In P. Salovey & D. J. Sluyter Emotional Development and Emotional Intrlligence. New York : Basic Books.
 - 8- Merniz, Afif, (2021), Emotional Intelligence among Secondary School Students: A Field Study. Journal of Human Studies, Vol. 07, No. 01, pp. 129–143.
 - 9- Riash, Saïd & Chennoun, Khaled, (2014), Emotional Intelligence and Its Relationship to School Adjustment and Achievement Motivation for Fourth-Year Middle School Students: A Field Study in the Middle Schools of Tipaza, Journal of Human and Social Sciences, Vol. 03, No. 05, pp. 251–282.
 - 10- Tali, Abdelrahman & Kassmi El-Hassani, Alia, (2021) , Emotional Intelligence and Its Relationship to Academic Achievement for Secondary School Students: A Field Study at Al- Arabaji Al-Tayeb High School, Blida, Journal of Arts and Social Sciences, Vol. 12, No. 02, pp. 69–84.
 - 11- Yahia, Ahlam & Roubaibi, Habiba, (2018), Emotional Intelligence and School Violence in Middle School Students: A Field Study on a Sample of Students at Ahmed Shawqi Middle School in M'sila, Journal of the Research Unit for Human Resource Development, Vol. 9, No. 2, pp. 30–55.